

وبالقدر نفسه، قضايا ايستيمولوجية وقضايا لفظية خاصة، أن Vneteksta مترجمة في مجلة change بـ "خائنص hors - texte" وفي طعة غاليمار بـ "فونص extratexte" أ وحدث فضلاً عن ذلك أن كلمة "خائنص Hors - texte" استخدمها عرضاً (بعض النقاد الماركسيين) لكي يشيروا إلى "العالم الواقعي الذي ينعكس في الأدب الواقعي. لقد كان هناك مصدرٌ لسوء الفهم الذي لم يفته أن يُظهر أعراضه .

نشرت مجلة " الشعرية، Poétique " وبعد عشر سنوات من إطلاق كريستيفا مصطلح "التناصية" والفرضيات التي صاحبتة عدداً خاصاً عن " التناصية" بإشراف لوران جيني Laurent Jenny، وكان الوقت قد حان لذلك في عام ١٩٧٦؛ وخاصة بعد أن أصبح المصطلح على كل شعة ولسان. واقترح لوران جيني إعادة تعريف التناص بالكلمات التالية : عمل يقوم به نص مركزي لتحويل عدّة نصوص وتمثلها، ويحتفظ بزيادة المعنى (١٩٧٦ ، ٢٦٢) .

إن التناصية، كما نرى عند جيني، هي مزية للنص، وإن الإرادة معلنة لكي لا تخسر هذه النقطة المركزية كون الدلالة إتيّة في النص، La signification est immanente au texte . وإن التأمل فيما هو تناص سيسمح بإيضاح تلك الأشكال التي أهملتها الممارسة الأدبية، والتي تسمى السرقة plagiat، والمحاكاة الساخرة Parodie، والهجاء Satire، والمونتاج montage ، والفصل Cut - ups ، والسخرية burlesque ، والإلصاق Collage والخطية doxographie، والمقطعية Fragment . وتذكر سلسلة من الندوات والأعداد الخاصة التي ازدهرت عن هذه الموضوعات. وتشهد المجموعتان المشتركتان بإشراف فريق "mu" في مجلة علم الجمال (١٩٧٨ - ١٩٧٩) وعنوانها "إلصاقات Collages" و"ريطوريقات سيميائية" بخصوصية هذا الاتجاه .

إن إحدى مراهنات قضية التناص هي مع ذلك معرفة مدى الاتساع الذي يجب أن نمنحه " للمحقل التناصي" نفسه. هل سنحجز أنفسنا وراء سياج البحث الأدبي أم أننا سنتجاوز ما هو أدبي ونأخذ بعين الاعتبار كلّ الخطابات الاجتماعية